

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث السادس والسبعون : قال المصنف : ومفرعه " يعني الشافعي " الحديث المعروف قلت : يشير إلى قوله عليه السلام : .

- " رفع عن أمتي الخطأ والنسيان " وهذا لا يوجد بهذا اللفظ (1) وإن كان الفقهاء كلهم لا يذكرونه إلا بهذا اللفظ وأقر ما وجدناه بلفظ : " رفع الـ عن هذه الأمة ثلاثا " رواه ابن عدي في " الكامل " من حديث أبي بكرة وسيأتي وأكثر ما يروى بلفظ : " إن الـ تجاوز لأمتي عن الخطأ والنسيان " هكذا روى من حديث ابن عباس . وأبي ذر . وثوبان . وأبي الدرداء . وابن عمر . وأبي بكرة .

أما حديث ابن عباس فأخرجه ابن ماجه في " سننه - في الطلاق (2) " عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الـ وضع عن أمتي الخطأ والنسيان . وما استكروهوا عليه " انتهى . ورواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الثامن والستين من القسم الثالث عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعا وكذلك الحاكم في " المستدرک - في الطلاق " وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى .

وأما حديث أبي ذر فرواه ابن ماجه أيضا (3) حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا أيوب بن سويد حدثنا أبو بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن أبي ذر الغفاري مرفوعا نحوه سواء .

وأما حديث ثوبان فرواه الطبراني في " معجمه " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النصر حدثنا يزيد بن ربيعة حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان مرفوعا نحوه قلت : لفظه : " إن الـ تجاوز عن أمتي ثلاثة : الخطأ . والنسيان . وما أكرهوا عليه " .

وأما حديث أبي الدرداء فرواه الطبراني أيضا (4) حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا هشام بن عمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا نحوه . قلت : لفظه : " إن الـ تجاوز لأمتي عن النسيان . وما أكرهوا عليه " .

وأما حديث ابن عمر فرواه أبو نعيم في " الحلية - في ترجمة مالك " : حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي حدثنا عبد الله بن الصفر (5) السكري حدثنا محمد بن المصفي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن

ا وضع عن أمتي الخطأ . والنسيان . وما استكروها عليه " انتهى . وقال : غريب (6) " من حديث مالك تفرد به ابن مصفى عن الوليد انتهى . وأخرجه العقيلي في " كتابه " وأعله بابن المصفى وضعفه عن أحمد .

وأما حديث أبي بكرة فرواه ابن عدي في " الكامل " عن جعفر بن جسر (7) بن فرقد حدثني أبي عن الحسن به عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا : الخطأ . والنسيان . والأمر يكرهون عليه " قال الحسن : قول باللسان فأما اليد فلا انتهى . وعده ابن عدي من منكرات جعفر هذا قال : ولم أر للمتكلمين في الرجال فيه قولا ولا أدري لما غفلوا عنه ولعله إنما هو من قبل أبيه فان أباه قد تكلم فيه بعض من تقدم لأنني لم أر جعفرا يروي عن غير أبيه انتهى . قال ابن أبي حاتم في " (8) " : سألت أبي عن حديث رواه الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله وضع عن أمتي الخطأ . والنسيان . وما استكروها عليه " وعن الوليد عن مالك عن نافع عن ابن عمر مثله وعن الوليد عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عامر مثله فقال أبي : هذه أحاديث منكورة كأنها موضوعة ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت إسناده انتهى .

(1) قال ابن السبكي في " طبقات الشافعية " ص 25 - ج 2 : وقفت على " كتاب اختلاف الفقهاء - للإمام محمد نصر " قال : يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه " . إلا أنه ليس له إسناده يحتج بمثله اه : ثم قال : استفدت من هذا أن لهذا اللفظ إسنادا ولكنه لم يثبت ثم قال : قلت : ثم وجد رفيقنا في طلب الحديث شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي الحديث بلفظه في رواية أبي القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن المعروف بأخي عاصم فإنه قال : حدثنا الحسين بن محمد حدثنا محمد بن المصفى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رفع الله عن أمتي الخطأ . والنسيان . وما استكروها عليه " لكن ابن ماجه روى في " سننه " الحديث بهذا الاسناد بلفظ غيره ثم ذكر إسناده ابن ماجه . ولفظه كما ذكر الحافظ المخرج C تعالى .

(2) في " باب طلاق المكره والناسي " ص 148 عن محمد بن المصفى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي بإسناده والطحاوي في " باب طلاق المكره " ص 56 - ج 2 ، والحاكم في " المستدرک " ص 198 - ج 2 ، والدارقطني : ص 797 ، كلهم عن الأوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس سوى ابن ماجه فإنه لم يذكر عبيدا قال الحافظ في " التلخيص " ص 109 : قال النووي في " الطلاق - في الروضة في تعليق الطلاق " : حديث حسن وكذا قال في " أواخر

الأربعين - له " اه .

(3) ص 148 ، وشهر : فيه كلام تقدم وفيه انقطاع .

(4) من حديث أبي الدرداء ومن حديث ثوبان وفي إسنادهما ضعف " تلخيص " .

(5) في نسخة " الصقر " .

(6) قال البيهقي : ليس بمحفوظ وقال الخطيب : الخبر منكر عن مالك " التلخيص " .

(7) في نسخة " حشر " .

(8) قال عبد الله بن أحمد في " العلل " : سألت أبي عنه فأنكره جدا ونقل خلال عن

أحمد قال : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم فان الله أوجب في قتل النفس خطأ الكفارة " التلخيص الحبير " ص 109